

الفصل الثالث : ضجيج الحياة



الفصل الثالث :

ليس كل ما يقال
و ليس كل ما نراه صحيح
الحقيقة لا نراها دو ما بوضوح
لذلك ندفن أفكارنا
لذلك نكره فلسفة الحياة

الفصل الثالث : ضجيج

صراع 2

misanthrophy

و بعد كل هذا ؟

معاهدة صلح ؟ بيني و بيني ؟

لم ينتهي شرك*شري بعد

لم تنتهي مشاهدنا و الرؤى

لا الشفاء و لا الحب

صراعنا قوة لا تخضع

كنت تخالني صوت

أنا نتيجة ما ظننته " اعتيادي "

ما لم تلاحظه ، كان طعم هذا الشر

ستتمتم بالصراخ
و أنا هنا أسيرك طول اليوم
أعوذ بالله منك ، ماذا مجددا ؟
وساويس نهاية الأسبوع
أم ضريبة شهر مضى و أنا أتصنع "الاجتماعي"
هربا منك
جزاء تجاهلك ؟
ظننت أنني عدوك و مني قد فررت
الهروب ليس الحل ، أنا أسمى الحلول
وهذا اللغز قد حللت
تجاهلتي و نفسك قد كرهت
اي لغز ؟
هل سنلعب الشطرنج او سنكتفي بالويجا
لاستدعاء ارواح حطمانها معا

بل سنذهب لنسبح في ماء معدني

سلبت منه كل الأملاح هاها

كما سلبت منك أنت كل الأحباء

و ما زلت تطلب الشفاء

سنعيد الكرّة ؟

أنا بلا مأوى الآن

أفتقر الخسارة فالفوز أمامك سقوط

و أنا لست وحيد بعد الآن

أصدقاء الدرب و حب العائلة

بناء عقدة نفسية شيء بسيط

أعد التفكير فقط في ما قاله صديق

و غير معنى الكلام

في حين كنت ظنك نفسك القوي

هزمتك مضايقة

الرفاق أعداء لك
و لا تظهر شيئاً مكافدا مضايقة
سمو التفكير المزمّن
بل هو لعنة العزلة
و اصطدامك مع الواقع بعدها

البشر حقا
لا قوة لهم
لا ضعف لهم هم الضعفاء
يفرغون ذخيرة عقدهم
و سلاح أفعالهم لا ذخيرة له
و الأقوياء من يصمدون كالجنود
في حرب ضد الضعفاء
حكم عليهم أن يتلقوا فيها الرصاص
و ألا يقتلوا أحد

البشر حقا ؟

وكم تبحث كالمدرک المهووس بجنسکم ، البشر

اتريد أن أتکلم عن البشر

لتقول أنت أنهم يختلفون

أنك ترى حبيبك أجملهم

و تعود لي تعيس لتقول أني على حق

بعد نفاذ ذخيرة حبه لك

فتبا للبشر لا هم أشرار و لا هم أخيار

فلا تتعب

فلسفة الحياة متعبة و البشر متعبون جدا اليوم

ضحيج ...

و البشر و البشر نعم

يتکلمون عن بعضهم كأنهم يدخلون بعلاقة قمارا

و يغادرون حاملين اليانصيب

يوكلون محترف استثمار
لعقل يتطور و يتطور في نصب الحيل و الأفخاح
لمزيد و مزيد من اليانصيب
و ينتهي سجيننا للقلب ؟
و لا تنفى الأغلاط بتصحيحها
خرافات أخرى للبشر
بل ينتهي سجيننا للنرد كي لا يلعب القمار مرة أخرى
مع صاحبه و مع الباقي

تفاهات العلاقات
ذاك لن يقوي فيك شيئاً
أنا هنا كي تسقط
و تنهض أقوى من كل الأصدقاء
و ما أعطيتك من معاناة في وقت مضى
كان لإتبات نفسك الآن

ما شأني بنفسي حين اختفت و ما شأني بمشاعري

فبعد حذري من كل البشر

كان الشر كله يغمرني

دون أن أدري و لا علم لي كي أدري

أن البشري مهما حسن خلقه

في الداخل يتلو على نفسه ما لا يرضي

و يكتفي الصمت " حُسنا "

البشر كومة مشاعر

لفككتناها لكان الأمر أجمل مما كان

عندما تدرك رمادية روحك

بعيدا عن الأبيض و الأسود

ستدرك أنك دون قيمة

و لا تزيد شيئا عن ضعفنا البشري

و ماذا بعد ؟

بعدي عن العائلة

تقوصات ضهري ألم أسناني قلقا أن تسقط قبلي

و صحتي تتمرد أيضا

بين انفجار الطاقه و لا أحس بالتعب

و أحيانا ، يغطي التعب على كل طاقتي

كأني عجوز ، داخلي الطفل ، أحييه

فأصبح أنا الطفل ، جنون بطاقتي

و الشر في طريق الخير

لا دخل له في أني أستحق ما حدث

الفائز في الحرب لا يذكرون أنه قتل

بل قاتل و فاز

لذلك تبا لك و لكل نسخك المتطورة بعدك

لضعفنا أنا و أنت ملتقيات

قتلتني لألاقي البشر جثة
أرعب من أراد قتلي
و أعود لك ليلا لنناقش مسألة إعادة الإحياء
أو التجهيز لجنائز شري أنا و أنا
هذه البداية فقط
هذا "تقديم"
مازالت لم أبوح بأي من نقاشاتنا الأعمق لهم
مازالت الطبيعة البشرية تضايقني
ما زال لحوارنا أجزاء و أجزاء
سينتهي فيها حزني و الصراع

كل هذا لنا

انسيت عنوان النص ؟

صراعنا لن ينتهي هنا

أو حتى بعد ألف نص ...

سر

ماذا لو كان باطن البشر ظاهراً
ماذا لو رأيت الحروب ظاهرة
ماذا لو رأيت الدمع عندما احتبس
و كلام لم يذكر علنا
قررنا عدم البوح به في وقت
و اقتبس في أفعالهم بأسوء الأوقات
ماذا لو لم يكن للنفاق ثمن
لو أصبحت تختار الناس ناساً و ليس أفعالاً
بعد أن ترى حقاً قلوبهم باطناً

ماذا لو عشت ما يعيشون
و في كثرة حركة ألمهم ظللت ساكنا
مللت من الصمت ، كان لك الكلام ولفا
و الآن ليس لك خيار
سقطت في حفر تخطيتها مسبقا
لتحس بصراخ أرانب بأدمغتهم
ماذا لو لم يكن بطل للقصة
الحكاية الأصلية أمامك و لك الحكم
باطن البشر عميق جدا
فإن كان للسمو النفسي مكانة
لتحدث من داخلنا
ملقيا خطاب التميز للعلن ،
باطننا خفي
لا خطابا و لا ملاحظة ، اللاوعي لا يستجيب

خلل داخل كريات الشعور
و تدفق شلالات دم من الإدراك دون إدراك
وعينا مشوه
و ما أدراك بالباطن ؛ ما داخله و ما دهاه
غريبة أحاسيس المرء عندما لا تهواه
يستخدم تجاربه سلاحا
و لا يدرك أنك ترى باطنه
ما قتله و ما أحياه
لو كان باطن البشر خفيا
لما كتبت هذا
أنت مكشوف ،
أنت لي قطعة أخرى بلغزي
و لغزي سيُكشَفُ
و سأكشف باطن البشر بعدها بقرنين ...



FSOCIETY

نفس الأفواه تتحرك ، دون توقف

تبوح بنفس الكلام

لن تفهموا كتاباتي ،

لا في وعيكم و لا في المنام

حركات و مواقف تدعي الاشمئزاز

دعم للتفاهة و حب للسلطة

يمتازون بهكذا أمور

يأخذون صور هنا و هناك لاختيار الافضل

لينشروا لبعضهم البعض صورا و صور

وهم الإعجاب

تدمير بعضهم البعض بتعاليق الحب ؟

تعودتم على ما تفعلوا ،

و أنتم لا تفعلوا الا ما يفعلون

محاكاة !

فلترتاحوا ، لن أهتم لكم بعد الآن

اختلوا باختياراتكم الفاشلة

و أكملوا نظرتكم البديهية للأشياء ،

لا بل نسيت أنكم عميان

المقالات و المقالات ،

لا تنتج الا كتب فارغة بعقولكم

الملابس و العطور ، فلسفة التظاهر

تفتخرون بأبطال ، قتلوا الحروب و اعلنوا حرب

و ماذا بعد ؟ تزيفون التصرفات

ترويج للفكرة استنباطا
و لا زالوا لم يعلموا محرك كل الأيدي
ما زالوا يخدمون أسيادهم
يقدمون العبودية و يرفضون ...أن يستيقظوا
الجبان جبان و هناك ذاك الجبان
الذي يظهر شجاعته خُفِيَةً
تبااا و كم ترى نفسك متيقظ
وكم ترى نفسك مختلف تدري بالشؤون
لا تغفل على شؤون الحياة
و تغرق بالإيمان بأشياء لا نراها
وأصل ما تفعل
و الحياة إن لم تهتم لها
المجتمع سيؤثر بكل الأحوال
المجتمع خادع و يُخدَع من زمان فتبا للمجتمع .

حلم

بعد الحلم ، موت
و بعد الموت ، تموت أحلام و أحلامو
تتسع الذكريات أكثر لتجزأ أحلام أخرى
تبحث عن محققها ،
تهرب من مصيدة الضعفاء
من لم يتجردوا من ذاك التخدير
لم يجرءوا لتحقيق كل تلك الأحلام و الأحلامو
ما هي إلا هدف أسمى و إن لم تحققها
مجددا ، ستحتاج تبريرا لما كان على وشك الحقيقة

و فات ، لم يكن بالحسبان

قدر مستحيل ، وهم البرهان

لا تعلمون شيئاً عن الحرمان

لم أعاني القليل

كان حلما ، كان رؤيا ، كان طريق

أنا الآن تائه ، حلمي ضاع في الطريق

بيتي لم يعد إلا حطام

و كل ذكرياتي حرقت تتطاير كالرماد

تحرق الناس ، أنت من اقتربتهم من الحريق

النجدة !

جميلة هي تلك الأيام ، تلك اللحظات ...

حين كان الخيال فارغا ، كنا نحمل معنا الأحلام

قبل أن يتدخل القدر

لا عفوا ، قبل أن تتدخل المساومات
غدى الخيال مشوشا كالواقع لوحة فوق الجدران
بيتي المحطم ؟

الم نقل أن الجدران تحت الحطام
أين لوحتي أين الأحلام ؟

لا تعلمون شيئا عن الحرمان

لم أعاني القليل

كان حلما ، كان رؤيا ، كان طريق

أنا الآن تائه ، حلمي ضاع في الطريق

بات الماضي قريب لنا من كل زمن فات

ما بين الخيال و الواقع ، واقع وهمي

عبارة من 8 حروف أذهبت حق 8 ملايين إنسان

و لا يزالون يهتفون بتلك الشعارات

تبا لعالمي و تبا للنظام
في الجحيم حياة حتى لو بجمرة
حتى لو كان نفسا ساخن
أو نطفة ماء تحرق الجفنتين
حتى لو كان العناء الثمن ،
فأنا أذفع بنفسي و أزايد بعقلي شيطاننا
مع البراكين و الانفجارات
و بعد عدة محاولات
تدرك أنك ضائع و لا نجاة من الجحيم
لا تعلمون شيئاً عن الحرمان
لم أعاني القليل
كان حلما ، كان رؤيا ، كان طريق
أنا الآن تائه ، حلمي ضاع في الطريق.

قتل

القتل ،

لا إرادية تنهي الحياة

ولا يتحكم الفرد بحواسه

عندما يشتهي قتل أحدهم بشراسة

أن ينهي حديثه قبل نهايته ،

أن يقرر غيابه عن باقي الأيام بداعي الكره ؟

لن ينال عدالته إلا بقتل من سيعطيها

ذاك من ظلمك

تبدو الفكرة عنيفة مخالفة لقوانين الرب ؟

في قوانين الغابة ، لا يعبدون إلا أسما

و الباقي كلام و كرب

القتل مرجع

و خروج إجباري عن قوانين الكون

و نحن نحمل أعباء الكون

في عيش شخص آخر

عند قتله ، نحمل أعباء أخرى :

جنازة ما بعد القتل ؟

الكل حر بأفعاله و في التحرر قتل لكل قيد

لكل ظالم قيد يدي عن قتله و قتل الظلم

القتل اختيار أيضا

فنحن نعيش موتا

قبل المحاولة بالقتل .

هلوسة

انا قطرات المطر ، أنا اللهيب

أنا معظلتك الدائمة

و في قبري سقط فوق عيناى المطر

أنا أراكم تضحكون من تحت تابوت

أردد : هم أشرار و أنا البطل

تضحكون و أنا أنزف

تضحكون و أنا أسقط

و تضحكون أيضا في جنازتي

هل هذا ما تفعلونه جراء شخص قريب لقلبيكم

لم أتوقع هذا أبدا

كنت أتوقع الجميل دائما من الأشخاص

أثبتوا العكس كل ما أتيتحت الفرصة

الآن أنا مرتاح أخيرا و رغم ضيق المكان

القبر متوازن بهدنة

أحس بنسيم خفيف يتسلل عبر ثغرات التابوت

يمر عبر التراب عبر فتات الشعور و بقايا عظامي

تم ينعش عزلتي هنا تحت الأرض

أنشر لك كلامي فنا منحوتا فوق الحجر

فوق حجرة قبري

أتمنى أن تنضمون الي قريبا

لنختار جنتنا نحن الأخيار

و لنراهم يُنحَرُونَ فوق الجمرات

على ما فعلوه هم الأحرار ...

طبيعة البشر

الا يحتوي اسم بشر على شر

طبيعة البشر

الحب و الكراهية

بين زهرة النرفان و لدعة الأفعوان

بين أوهام النسيان

و واقع البيان و الفرقان

هناك لون مختلف شيء ما بين المتناقضين

غير صحيح و غير خطأ

تناقض التناقض

لينتج الكائن البشري
اختلاف الأجناس و لون البشرة
لا يغير في المرء شيئاً
و لا يعني أن هناك في أحد الأماكن توجد طفرة
الشر ليس شر
بل الشر عدم تجاهل ذلك الظلام داخلك
عدم تجاهل الشر
و حتى إن كنت خيراً بما فيه الكفاية
فستكون أنت أكثر من يسيطر عليه شره
يأول المواقف ،
يتجاهل كلامهم فقط لألا يتم كسره
يحاولون البشر دائماً تجاهل ذلك الشر علنا
فهم عجزوا عن تجاهله سرا مع أنفسهم
تم أسرهم و سجنهم في صراع الشيطان قرنا

اهدئوا اهدئوا ، لا تحاولوا اتبات العكس
كم تظهرون اغبياء عندما تتخدون الحياة بجدية
و كم تحاولون استعمال تلك الخصائص العقلية
التي يمتلكها الكل لتظهرون أذكى
و في عين الأذكيا ما أنتم الا غلبى
اجعلهم يظهرون بأحسن صورهم
الحقيقيون يعلمون من الأعظم
هل أنت أم هم
لا تحاولوا إقناعي أنكم لا تعانون
من أي اضطراب نفسي أو مس
كلاهم يقودانك إلى نفس الطريق ،
إلى الجنون و الهمس إلى الهوس
لم تتأقلموا و لم تفهموا بعد ثقافة الحق
ليتكم ظللتم في غاباتكم تمشون حفية ،

تأكلون الأرانب

تعيشون الطبيعة و تعبدون الهة البرق

و اتركوا لنا نحن الأحقاء حرية العيش

و عبادة ربنا الله الصمد الحق

لا تمسوا عوالم الناس إن عجزتم عن صنع واحد

لكل شخص رؤيته

لا تحاول تغيير الأمور لصالحك

فقط لأنك ظللت وحيدا ولم تثق بأحد قط

البشر ، يحاولون تدارك المواقف و تصحيح الأخطاء

و نسوا أن هذا من شأن القدر

و ليس من الضروري القلق على هته الأشياء

فلسفة حياتهم تغيبها الحياة أصلا

أنا لا أرى سوى نفس الأشياء و أشخاص تختلف

فلتغيروا نمطكم بعض الشيء ،

في طريق النجاح ، روحكم ستُتلف
و سيطروا على مشاعركم يا أولاد
و لا تجعلوا من الحب مصدر ألم و سهر ،
اجهلوا منه مصدر ود
الكائن البشري بطبيعته منطقي
منطقي لدرجة أنه اخترع المشكلة و لم يتقبلها ؟
كيف أعطاه الله حياة و دمرها ؟
دمر كل أساليب السرور و البهجة
الآن أنت دون صديق يا حسرة
يسد كل ما تبقى من أمل : فجوة
ما هذا العبث يا سادة
يبكي ليلا فوق أنغام موسيقى ، غريب من أنتجها
كيف ضعفت فصيلتكم هكذا ليتحول إنسان
بكل حواسه و عقله ليتوسل فوق وسادة

هذا ما تسموه التطور البشري

أم أنها نشرة إشهارية أخرى لتضليل الرؤية

استفيقوا ،

فإن حبسوكم في غرفة لقتلتم بعضكم جنونا

و أكلتم أطرافكم جوعا

فلا تتظاهروا القوة و السلطة

و ما أنتم إلا مخلوق جاء ليكمل عداد الضحايا

تتعاطفون ؟ أجل

تشفقون على متشرد

و دون علمكم واقع الآخر

تضيعون مخزون وعيكم في إظهار العون

أنا لا أدعوكم إلى الشر

أنا أفتح عيونكم فقط على أشياء أكثر

لتسلحون بالطريقة الأصح

و تهجر ذلك الكائن الذي تحكمه المواقف ،

لا عليك من طبيعة الشر ، إنها مزرية و خبيثة

متناقضة و غير مفهومة

فَغَيِّرْ من طبيعتك أولاً

آنذاك ستسهل عليك دراسة طبيعة الكل

خلاصة القول

يجب أن تقضي على كل من حاول

أن يزرع في شخصيتك الخوف و الهول

و ما البشر إلا كائن هش يكافح ليقضي وقت أطول

يحارب فقط للعيش

فلا تشغل بالك بالبشر هم شخصيات قصتك

و أنت محرك الحبكة و عبقرى السيناريو

و مهما واجهت من مرارة و شر

حافظ على جوهرك و عالمك ، حافظ على طبيعتك

و لا تحاول أبدا اتباع طبيعة البشر .

و ليس كل ما في البال يقال
كلمات كُتِبَ لها أن تظل صامته
و كلمات ستلغي حبنا لقلوب جميلة
إن شئت الابتعاد فتكلم فقط
ستتكفل بجرح الكل ،
تلك الكلمات...
ليست جميلة
و ليس من اللطافة البوح
ببعض الكلمات ...

نظرة

يجمعنا كوكب عجوز
ضيع الملايير و الملايير من تاريخه
في محاولة جمع شملنا و لمنا معا
دفعناه للإستياء كل مرة
لم ننجح في ما كان يَطَّلَعُ له
خسرنا أنفسنا بمحاولات كثيرة
لتقبل الآخر ، لإسعاد كوكبنا هذا
باء بالفشل بسبب أحكام أولية
كلها استنتاجات من تجارب سابقة

لا علم للآخر بها

و لا حق لنا بالحكم عليه أوليا عن طريقها

لنطفئ شعلة منافسة النوايا

الحوار دون قيمة

الآخر مذنب بسجن أحكامك الأولية

لم آخذ معرفة الأشخاص قط كمتعة بحماس

اختر الجميع العزلة بداعي الحزن ؟

Add a little bit of body text
بل بداعي الخوف

خوفه أن يلتقي بنفس من غادر

أو يلتقي بنفس من أحب و يغادر ،

ناجحون في جذب انتباه بعضنا

نفشل في ذاك الحكم دائما

ما هو حقا ؟ اللباس ، طريقة الكلام ، لغة الجسد

أم أن اللاوعي يرسل إنذارات بالجملة كي لا تقترب

تترجمها أنت بكل حماقة ، لم تحس بالراحة جانبه ؟

من القيت عليه حكما دون أن تحس

و ترتاح لمن تجرأ على حكمك

و ألقى بصد تلك التوقعات و لا ترتاح أبدا

إلا عندما تتصرف كأنك لا تسمع بالأحكام

عندما تلتقي الكل كأنت و ليس كسابق نسخك

الكون حزين الآن

اقترب خطأ عندما ظن أن في تطورنا سنتقارب

الا أننا ما زلنا نطور أكثر أحكامنا الأولية

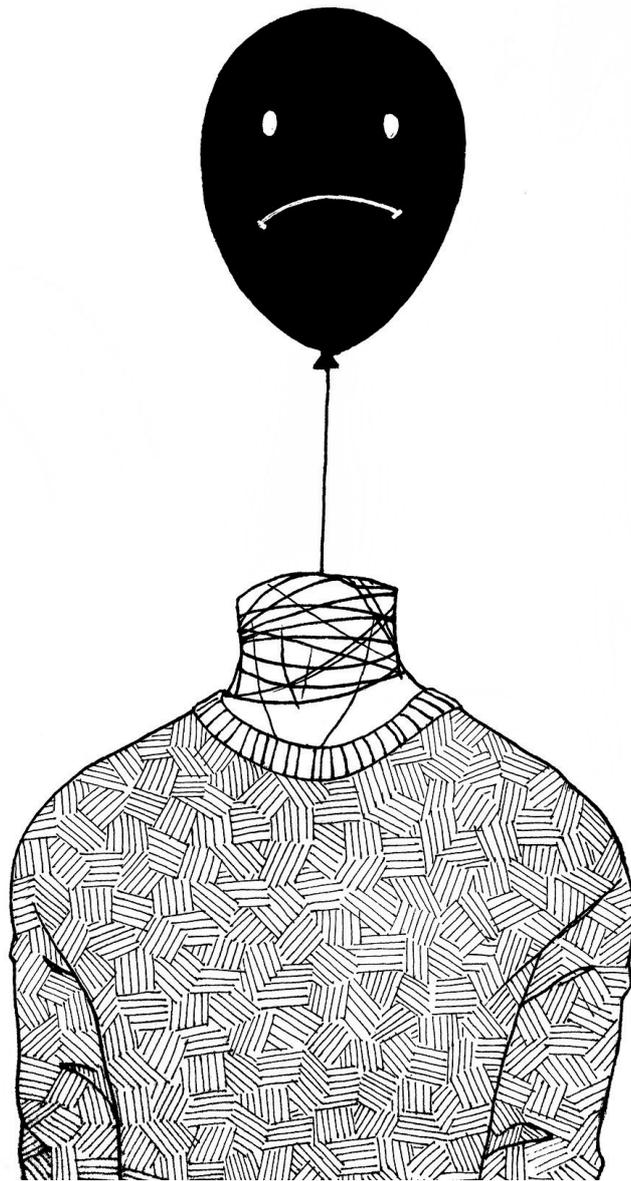
كلما أتاحت لنا الفرصة

كلما فُتِحَ لنا قلب جرحنا أعماقه

و نية ظنناها سيئة كسابقها لكنها كانت حسنة

تبا للأحكام ، اللاشعور يعبث بنا

و لا ندري شيئا عن سلوكاتنا .



المتفئ

عُرف الحكم ، من القاضي قد صدر
وقف الشاب تسانده أمه " اصبر للقدر "
ظل مرافقا القاضي بعينه المظلمتين
حتى مخرجه
كان يظن أن ذلك سيسهل عليه التذكر
انتقام هااا
خرج من قاعة المحكمة ،
كالشبح بين عمال الشرطة*الفساد
يضحك بحرقة ،

لا يزال يدرك تناسق كل شك ظنه لاشيئ
و كان بداية الخطر
لم يتخيل أنهم سيستهدفون شخصا مجهول
تتضارب أفكاره مرة ، و صار مصيره معلوم ...
مساندة لم تكن نية حسنة
بل دليل أعظم لإثبات إذنا به
أنا المذنب إذا ، لا تقلقي
الوداع يا أمي ! سأغادر للمنفى
سامحيني ، لم أقترف خطأ ، كنت أنا فقط
كنت أنا دون أن أزين مشاهدي ألوانا زائفة
لم أجنبي الفوز و لم أحاول حتى
كنت أحاول قدر الإمكان الابتسام
وسط خراب بيئتي الاجتماعية
أن لا أزيد عنادي على عناد

و ها أنا أتلقى العواقب
بل أتلقى جزائي الحقيقي
فمن كان بينهم شريفا سيزوره الظلم لا محالى
و دون تابوت سأقتل ، بروحي سأُدفن
ها أنا سأتحول مفقود ، بالمنفى منسي

المنفى هو حيوات البعض ،
غرفة طفل ، عمل شاب أو كرسي عجوز
كل تلك الآلام ، المنفى حولنا دائما
نحن فقط لا نميز بين المنفيين و البشر

ليس جنة و ليس نار
نعبد الله واحدا لا خرافات و لا ابقار
تحتاج الكثير لتتفهم ما حدث حقا
لم تُكتب بعد النهاية و ليس هنا أقدار

الكل يتلهف لباقي الأحداث
زمننا انعدم نعترف بالمكان
و مصير الشعور حيال كل الأمور توحد ؛ الصمود
دُفِنًا بين مقبرة نسيان الأحياء لنا
و وحدتنا بمغسلة الأموات
في المستطاع نفشل
و في المستحيل نخرج كل ما فينا من قوات
و نفشل ...
تناقض ، نحن هجرنا أرضكم عندما أصبحت منيرة زيادة
اعتدنا ما في الظلام من نجوم و مجرات
نفينا أحيار الأشرار و أشرار البشر هناك طلقاء
المنفى يقتل ما قُتِل مسبقا
و يزيد الجمر فوق جثث الحريق
التنفس هنا زفير فقط ، انحرق الشهيق

ما زالت جروحنا لم تشفى ، تدفعنا لتخيل النهاية
التفكير ليس متعبا فهو أصل كل هته الحكاية
ما زالت تملأنا الحيرة ، ذاك الشعور بالعودة
التفكر في ما كنا نعطي و ما كنا نستقبل حقا
عبقري نفسي أنا و أعمى كنت مع الناس
ظني أن الكل متلي لا بل أن الكل اعمى
الآن أنا منفي

و تبا للطافة و مرعى لكل شرير طليق
مرعى لكل من يعطي كل ذي فعل مثيله
و لا تقلقوا يا من لا يتجرؤا السوء

مقاعد المنفى تتسع لكل

اليس الكل منفي ؟

المنفى هو حيوات البعض ،

غرفة طفل ، عمل شاب أو كرسي عجوز
كل تلك الآلام ، المنفى حولنا دائماً
نحن فقط لا نميز بين المنفيين و البشر

بين متاهات احتمالات الصدق ،

أنت و نفسك

كل منا يسترجع ما حدث و ما ظن أنه حدث

و يغيب الكل هنا عند فاصل الحب

و بداية النهايات المأساوية ...

عندما يسود المنفى مرة أخرى

أعياد استرجاع حياتنا و زيارة أقرب غدر

أنا بريء يا ناس و اتهامي لا يزيد الا ثقتي أكثر

و في ثقتي لا تتقون !

و في المنفى ، لا يساعد أحد أحد ،

الكل يبحث عن سبب أكبر يقنع ،

سبب ينفي منفاه

عن مخرج رغم إتاحة كل المخارج

و حين يتذكر ما حدث لا يخطر بباله سوى منفاه ..

منفاه عن الكل يريح

لكنه يؤلم بنفس الوقت

اخيانات الوهم مرة أخرى ، اختيار أي ألم

في المنفى ، دون رقيب

لا مفاتيح و لا أبواب موصدة

نطلق أحرار بقيود خفية

و لا نغادر المنفى

الا عندما ندرك حقا أنهم لم يستحقوا حبا

و لا شوقا و لا كلاما من عقولنا لهم

لم يستحقوا تعبنا و تغييرا لهم

فبعد أن رمونا منفيين

انتهى كل شيء

في المنفى .

المنفى هو حيوات البعض ،

غرفة طفل عمل شاب او كرسي عجوز

كل تلك الآلام ، المنفى حولنا دائما

نحن فقط لا نميز بين المنفيين و البشر .

هلوسة 2

أنا الفشل

أنا الذريع ، أنا جفاف المطر

و ليس لهم الحق أن يدعوني بالفشل

ليس بعد كل الوقائع ، بعد ما حدث

نجاتي من وسطكم كانت مقاومة

مقاومة قواني الطبيعية

فالسمع غدرني وسوسة

و النظر هلوسة

و الذوق شن حرب الشهية

اما الإحساس فقد اكتفى ببرقية

لأفكاري خصاما مع مشاعري

اصمتوا جميعا !

لا تظنوا فشلي بنجاحاتكم

في ظل تحقيقي لنجاحات أخرى

تعني أنني الفشل

ارموا بنظرات الاستحغار

و كلامكم السلطوي للعبث

أنا لا أهتم أبدا !

شهاداتكم الجامعية ترخص بهدوءكم

كحيوانات مقيدة وسط الملئ

الكواليس عصابة و أنتم لا تهتمون

الا لجمال العروس و العريس امام الملئ

كفاكم كفاكم

كيف تحكموا ما أنتم قضاة نفس و لا ملوك هنا

ما أنتم جن ما أنتم الرب !

كل ما ظننتم أنكم بارعين بالقنص

ضحاياكم ستكون اختبار فقط

و الله يعلم ما يدور بكل نفس

التهموا بعضكم البعض ،

ستغزو فتنة النجاح هذا

و سأتي أنا لأضحك على ما تبقى من الحرب

أنا ؟ ماذا افعل هنا بعد الآن ؟

كانت أفكاري تملئ الوقت ،

كأني عابر طريق مجهولة

و أعلم مليا ما يوجد بالخلف

آه يا بشر ، كم أنا الآن فخور بعد تجاهلي لكل أمر

تغلي البراكين داخلي و بالظاهر ذوبان جليدي ؛

بررد !

أنا لا أكرهكم ، كيف لي أن أقوم بشيء كهذا

أنا فقط أحب نفسي كفاية

و نفسي تكره كل الأنفس

تظنون أن حكمتكم تُبنى بمحاضرات علم النفس

لن تحلوا لغز هذه النفس

و ليس كما تظن أبدا

ليس فاشل مهووس

ينتظر من أفكاره الاستجابة للنجاح

لم تراني جيدا !

الليل لن ينتهي ، ظننته حلما

الآن استفتت لكم ، فلتقرعوا الطبول

لن أزعجكم ، دون اشارة جدل

سنقيم حفلة بالجحيم

هلوسة 2

و هناك سيصل صيتي للنجاح و الملول

هاهاهاها

سأعيدها بصوت أغرب ، أنا لست فاشل

محطم فقط ، متعب من عدّ نجاحاتي

نعم نعم الفشل

لا لا ، على ما يرام أنا

يستحيل أن يستولي علي العجز مجددا

بأحلى أيامي و حالاتي

أرى النجاح ، أرى نفسي مستقبلا

أرى الفشل دوني

مارة مزيفون و أجساد تحصرني من كل النواحي

يودون الإطاحة بي

لأغادر المجتمع حالا و ما من بطل للقصة ،

ما من مهووس و لا هلوسة ليل

و إذا ظننت أنك تعلم ما يجري

فأنت أيضا صاحب نفس

تظلل الرؤية ...

تسير بك دون حس

و حتى إن اعتبرت ما أقول خيال

سأكون قد بلغت حدي حينها

و اكتفيت بنعتي

" مضطرب مزاج "

الهوس

انتظار

لذة الانتظار

لا بل قسوة الانتظار

الموت في انتظار حياة أخرى

في انتظار فرصة ، شخص ، حب

قدر آخر

بينما ستستمر الحياة ،

ستظل أنت بنفس التوقيت

بنفس الرؤية ، بنفس الشعور

تنتظر فقط

و تفكر فيما لم تفكر من قبل
تطرح التساؤلات و لا تجيب عليها الا بتساؤل أعظم
و هناك الفخ ، طعم القلق
احتماليات الوصول قلة
و ذاك الموعد لُغِيَ أو اقترب
أو لم يعد له وجود و أيضا
لن يهم الأمر
حتى إن كان مجهولك حاسة سادسة
فلن يتعب الخمسة الآخرين لهذا الحد ؟
و ما كان مصدر أزعاج
أصبح اليوم إشارة ؟
و ما بها أذنيك تلتقط كل تردد ، كل إشارة
ترشدها له ...

ذاك الذي تنتظره ، ذاك المجهول

الذي لم يحضر بعد

و مع غيبته انتظره الكل

حلم

عمل

درس أو معلم

حبيب للقلب او عدوه فكرا

صديق ام رفيق

ورقة أو قلم غاب أيضا

حين احتاجه الكل !

عالم آخر

في عالم بعيد عن مجرتنا عن كوننا

في عالم لا حاكم و لا محكوم

لا خيارات صائبة و لا فشل محتوم

في عالم تعبت تخيله

و لم يتحقق بعد

لا لن يتحقق أبدا

حيث الناس شخص واحد

يفرقهم الجنس فقط

و ما الجنس في عالمنا الا وسيلة

لا قيد و لا رغبة دائمة مسيطرة
عالم لا نتعب فيه من التفكير
لا نستدير وراءنا لرؤية انحدار الجبل أبدا
الأمام مضيئ فقط
و ما فات كان ظلنا
عالم نحب فيه أنفسنا قبل الآخر
و الآخر يحبنا دون أن نحبه حتى
عالم لا ندرس فيه النفس لنشفي النفوس
و لا نشيخ فيها تعباً و عملاً لديهم
عالم جميل بناسه ، لا عماراته و ثراته
فيه لا نعمل للمال بل نعمل لنعيش أجمل و أجمل
عالم نبتسم خيراً لا مجاملة
و نجامل حبا لا معاملة
القتال محادثة

و المحادثة صلح لكل قتال
نرسل برقيات العزاء موتا لقلوبنا
فالجثث هنا ليست ملتقى عائلاتنا
بل هي نهاية فقط
في ذاكرتنا الأبيض و الأسود
و في ألوان حياتنا نعشق الرسم
نذرف دمعنا هنا و دمعنا هناك
لنتمم لوحة النهاية ،
لنموت فيه فنا
عالم ليس كباقي العوالم
عالم سوف اختار القتال فيه شرفا لي
عالما سأسهر له
و أبكي و أهجر الكل
لأحظى بيوم

بعالم لن أحزن فيه شوقا لأيام مضت
و لن تضيق فيه نفسي عن أيام أعيشها عنوة
و أرفع رأسي فوقاً لأرى سماء من خلق ربي
و ليس لتنهيدة أخرى ،
أخدع بها نفسي
بل لأرى حقاً جمالها
و أصبر حتى ملتقانا
بذاك العالم
يا نفسي ، أنا أقاتل من أجلك .

الفصل الأخير: إحتضار



الفصل الأخير :

في الرحلة ووصول
وها نحن وصلنا
حيث ستبدأ حقاً الرحلة

الفصل الأخير : النهاية

دقات قلب متخاذلة

كادت أن تكون النهاية مأساوية أيضا
طابع قصصي مألوف
لذلك رميت اوراقى كالنرد
واخترت هذا النص كنهاية
لمرأبدأ بعد
لانهاية لي!

ما كان جيداً ذاك اليوم
متعب من ترهلات جلده على عظامه
من ثقل الكلام و العلاقات عليه
قرر ألا يفكر بعد اليوم لترك كل الأحداث لشأنها
و يسترخي بعد رحلة تفكير طويل
كعادته ، يدخل ليملاً أسقف غرفته الأربعة وحيداً
أو الثلاثة ؟
فالرابع أصبح الآن معرض للسقوط في أي لحظة
امنعوا الفتى من ضرب رأسه حائطاً
هذا لن يشفيه من كوابيسه و طول الليل ...
لم يستوعب بعد قدره
أنه ولد مهووس و لم يصبح كذلك مع مر الزمان
ليمر من جانب كل ما يجب تحقيقه في قدره و يفشل
اهذا خذلان ؟

الفرق الآن فقط أنه توقف عن التساؤل :

لماذا فعلوا ذلك ؟ لماذا قال هذا ذاك و ذاك ؟

لم يعد يهتم للبشر أبدا و لن يوفر لهم مجددا

من تواضعه قسطا من الكلام .

حبيس نفسه هو ،

ما زال لم يرتب أموره و لم يعد لديه ما يخسر

' لقد أضاع الكثير في الطريق و ما زالت قطعه تسقط '

لا يزال ضائعا وسط الخراب

وسط مخلفات الحرب رغم فوزها

الم يقولوا أن الحروب كتبت لتستمر

لا للخسارة أو الفوز

و هو ما زال يبحث عن طريق الخروج منها !

كمهاجر لجبال التعساء

يعلم طريق مجيئه و عودته هي فقط مسألة رغبة ،

حب و تخلص من كل تلك الأمتعة و الاقرباء .
و مجدداً ، يتلو على نفسه كلامه المقدس
ليهدئ تلك الشياطين ،
كان يظن أن زيارة ممالك الأحياء ستحميه
و هو الآن يرضي ما تبقى فيه من نور
" أنا طبيعي " هكذا يقول
كأن الشفاء قد أتاه و بروحه قد نال
فلماذا إذا هكذا هي الحياة ، تبدو له كفيلم مكرر
عاشه شخص ما و جاء هو ليكرر الحوار
كأنه لم يتغير قط بل لاقته فقط و قفات حياة
و ظن أنه تخلص من كل تلك العقد و الانفصام
ها هي الآن تعود أقوى ،
تعود من سباتها محملة لشتاء عظيم
تجعله إنسان آخر ، ربما أقوى و ربما أسوء مما كان

أعلم أن الكاتب أطلال الوصف و الكلام
و أعلم أنكم تعلمون حالي و تعيشونه يوما بعد يوم
أنا منعزل الآن يا ناس
و أحتاج بشدة لنفخ ملاك في روعي
يذهب بكل تلك الغبار
تطفئ ما تبقى من نار بذاك الرماد
هجرت منزلي قبل أسابيع و لم أودع عائلتي إطلاقا
كان الجو مشوشا و لم أعد أطيق أحدا
و كنت حقا أحتاج للراحة
و في طريقي تطول نظرتي للمسجد دون شعور
امات قلبي قبلي ؟
أتذكر صغيري
بل أنا يا صغيري من كنت هنا و قد طال الغياب ...
أرى الأطفال يبتسمون بشرارة

أمر جانبهم كاليتيم بين الأطفال
أمهات تشتري ألعابا و ألعاب لأطفال
كانوا يريدون المودة و نالوا ما يصمتهم كالخرفان
ها هو عقلي يؤلمني كثيرا الآن
و الذكريات تدق برأسي كالمطارق
في مصنع بالجن مسكون
و عمال يحفرون المقابر لكل موقف مألوف ...
الساعة تتمرد أيضا ، تريني نفس الأرقام
فلا بأس إن رأيت 00:00 عدة مرات ، أصفار الفشل
لا بأس بكل هته الغرابة
لقد اكتفيت و في نظرتي كل شيء محطم
و الملائكة تهمس لي ، ترمي بالسجادات أمامي
و تسمعني بتمعن ذاك الآذان
أكره الناس و أبدو كأني أحب و أبتسم لكل المخلوقات

هاها ربما لم امتلك كاريزما
ربما امتلكتها و نفيت بين الأغبياء ...
نفسى الأمانة غدت عدوي بعد نفاقي للكثير من الأوقات
و الأيام تمر عني و الكون لا يهتم
يقولون أنكم رمشة عين في تاريخه
و هو أعطاكم قوة أخرى و عين :
لن تفهمون ، أفهم
أنا لم أفقد نفسي حقا
بدأت أدرك أن ذلك الألم وهم
و في ليالي بحثي كنت القي باللوم على جهلي
و أبكي وحشة لذاك الطفل ، لي ...
فإن كان العلم ملزم فالعلم هوس
و أنا بينكم أشد المطلعين على العلم
قادما و عن قريب

كتب و كتب مقالات و آراء ، كلها ستترجم للغتي

تطرح نصوصا و قصائد للقراء و لا أهتم ...

إنني أسبح الآن في بحر شكوكي

أؤكددها و أرمي بها للقروش و الحيتان

و بين كل هذا ، حياتي كانت خارج مخططاتي

و مخططاتي حرقت في هكذا حياة ...

أرى الآن بوضوح و أرى الطريق و موعد الوصول

النجاح خدعة قرننا

مللت الخداع و اكتفيت أن أكون بخير "مؤقتا"

أنتظر الشفاء المستحيل و الوهم يغزو

يغزو علاقاتي و أفكاري ، أنا لا أعني واقعي

واقعي الوهمي قضى بالإعدام

و اللذة في القتال و منافستك هي نجاحي الآن

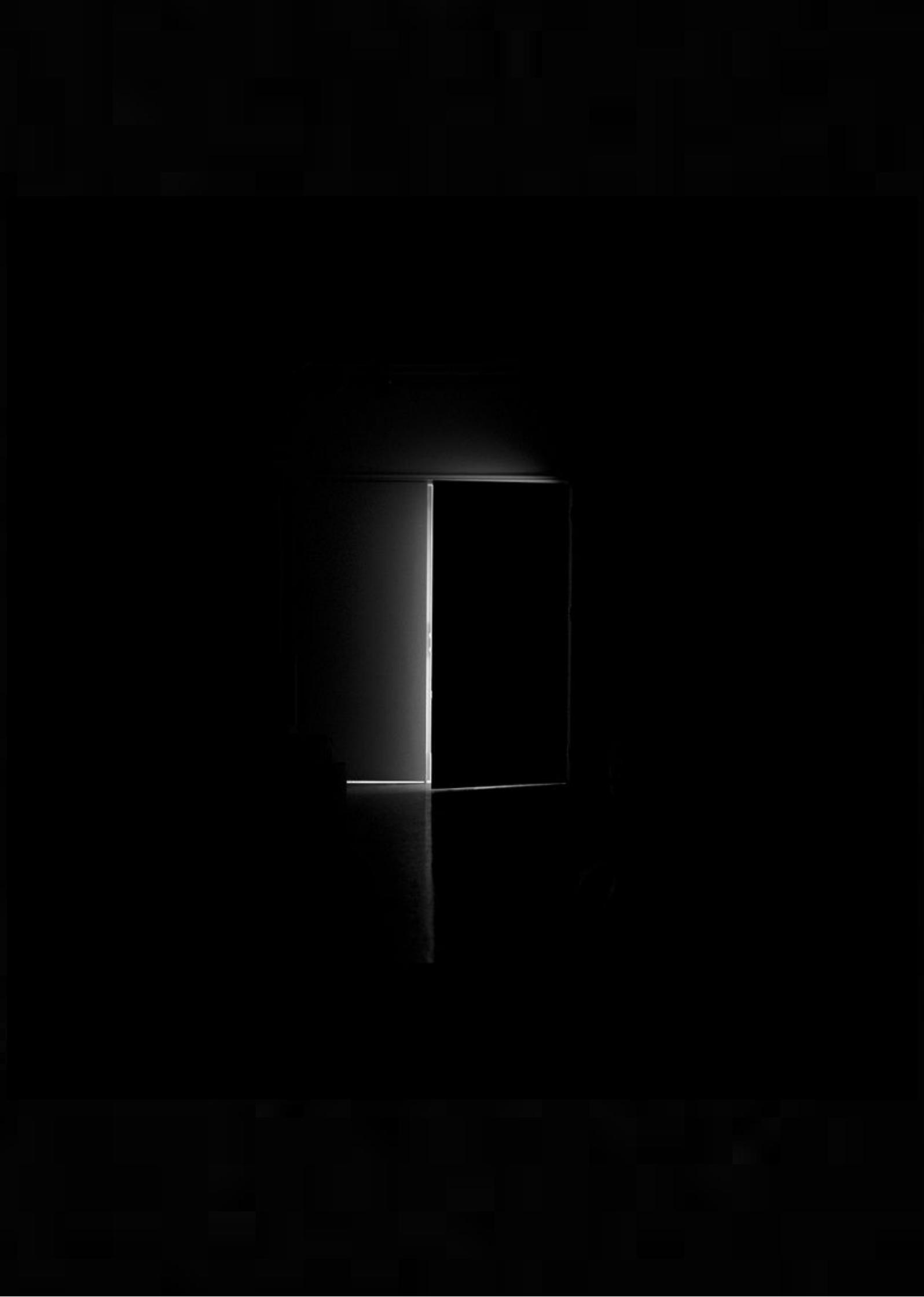
أصمت لن تغريني بعد الآن يا انفصامي

ارقد في سلام
يا رب سامحني
سامحني ، لم يبقى الا القليل
سأعود لك
سأعود لما كنت عليه
و هذه المرة لن أعود للظلام إلا موتا
أو منتهيا شخصا آخر بين الناس
أين الرب
أين الناس
أين نفسي و أين الحياة
أنا قادم للجميع .

السلام ...

eXIT

في الحياة وصول لهدف
و ها نحن وصلنا حيث ستبدأ حقا الرحلة
الرب يقودنا
بعد أن حطمتنا الأقرباء بلا قصد ؟
نبحث في أعماق الكلام
كأننا نضع منه كتابا
لنبنى في آخر الليل عقدة أخرى في نفوسنا
بطريق غرائزنا ، نقتل بعضها
و نحمل معنا أشياء شخصياتنا
ننسى الرب و نفكر كأننا نقود العالم
و القائد حقا هو من يستمتع بكل شيء
فتبا للحياة
لا معنى لها ، لنعيش فقط.



شكر

شكرا للحظات المحرّجة ،

شكرا لحصص لم ندرس فيها فكتبنا

أشكر عبد الحليم بدران ، المتمرد

و الدكتور خالد الغيلاني

أشكر أصدقائي

أشكر كل ما دفعني للكتابة دون قصد

أشكر قلبي على الكلمات

و أشكر عقلي و ما طرح بأوراقه

أشكر أناسا أبقيت كتابي سرا عليهم فنجحت

و أناس أبحث لهم السر ، بادروا بالتشجيع فنجحت

مازلت قادم لكم ، هذه ليست بداية

هذه مقدمة لما يلي ...

الحمد لله دائما و أبدا

السهرورسي

لم يرى النور بقدر ما رأى الظلمة فيه ، بقدر ما رأى الظلام ،
زاد جرحه عمقا ، استصغر الأشياء ولم يظن أن ما يقع واقعي
صارخا : كل هذا سيمر ! ، خدعة أخرى من الأوهام و هناك سقط
قناعه ، علم الحقيقة ، كشف كل شيء دفعة واحدة .
عجز و استحودت عليه تلك الأصوات ، هجر النوم و غاب عن
الكلام مبكرا ، لم يتغير بقدر ما أدرك أشياء كثيرة ، أمور
صغيرة : تفاصيل ، طريقه لا تريه مخرجا و ليس له طاقة البحث ،
لذلك سقط ... ولم ينهض إلا بعد أن مات و حيى من جديد ،
بعد أن رأى قاع الجحيم صعد ليأخذ نفسا .

الحسني العلوي إلياس ، ١٦ سنة حامل للقلم كلما ادعى الأمر ،
و سابع أمنياتي هي أن تروج كتاباتي بين الجميع .